

العقوبات

- 274 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال : حدثني خلف بن تميم قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال سمعت أبي يذكره عن مجاهد قال : كان ملك أعطي طول عمر وكان شديد الحجاب فقال : ما يعرفني إلا ناس قليل من أهل مملكتي فلو سيرت في الأرض لأنظر ما يقول الناس ويشكون ؟ .
- فقال لحاجبه : لا تدخلن علي أحدا وأخبرهم أني على وجع .
- قال : فذهب فنزل على رجل له بقرة تحلب حلاب ثلاثين بقرة ! فأعجبه فقال : لو أني أخذت هذه البقرة فإن لبنها يكفي من لبن ثلاثين بقرة ! .
- فأصبحت البقرة قد ذهب ثلث حلابها .
- فقال ذلك الملك لصاحبها : أخبرني عن بقرتك أرعيتها في غير مرعاها ؟ أو شريت في غير مشربها ؟ .
- فقال الرجل : لا ولكن أرى الملك حدث نفسه بظلم فذهبت بركتها ! .
- قال : والملك من أين يعرفك ؟ ! .
- قال : هو الحق الذي أقول لك إن الملك إذا حدث نفسه بظلم ذهبت البركة ! .
- قال : فعاهد الملك ربه ألا يأخذها أبدا .
- فرجع لبنها بعدل الملك وقال : ألا أرى إذا هم الملك بظلم ذهبت البركة ؟ !